

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

21 - ومنهن مهجة القرطبية صاحبة ولادة رحمهما □ تعالى وكانت من أجل نساء زمانها وعلقت بها ولادة ولازمت تأديبها وكانت من أخف الناس روحا ووقع بينها وبين ولادة ما اقتضى ان قالت .

(ولادة قد صرت ولادة ... من غير بعل فضح الكاتم) .

(حكى لنا مريم لكنه ... نخلة هذي ذكر قائم) .

قال بعض الأكابر لو سمع ابن الرومي هذا لأقر لها بالتقديم .
ومن شعرها .

(لئن قد حمى عن ثغرها كل حائم ... فما زال يحمى عن مطالبه الثغر) .

(فذلك تحميه القواضب والقنا ... وهذا حماه من لواظها السحر) .

وأهدى إليها من كان يهيم بها خوفا فكتبت إليه .

(يا متحفا بالخوخ أحبابه ... أهلا به من مثلج للصدور) .

(حكى ثدي الغيد تفليكه ... لكنه أخزى رؤوس الأيور) .

22 - ومنهن هند جارية أبي محمد عبدا □ بن مسلمة الشاطبي وكانت أديبة شاعرة كتب إليها أبو عامر ابن ينق يدعوها للحضور عنده بعودها .

(ياهند هل لك في زيارة فتية ... نبذوا المحارم غير شرب السلسل) .

(سمعوا البلابل قد شدوا فتذكروا ... نغمات عودك في الثقل الأول) .

فكتبت إليه في ظهر رقعته .

(ياسيدا حاز العلا عن سادة ... شم الأنوف من الطراز الأول)